

# عقوبات جماعية وتصفيد «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة

## اجراءات اسرائيلية لدعم مخطط تشكيل «القيادة البديلة»

اعلن اكثر من سبوت اسرائيلي ، خلال الاسابيع الماضية ، عن نية الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ اجراءات ، باتجاه تعزيز التحرك اليردني في المناطق المحتلة .

وقد لوسحت كامل الاجراءات الاسرائيلية - الاردنية ، تجاه سكان المناطق المحتلة ، من اعاداة المسافرين عن جانيه الجسر ، وسلسلة الاتامات الاجبارية ، والعقوبات الجماعية ، ورافق التحركات الايركية - الاردنية تحت شعار اقامة «مخاريج تنموية» مع تصريحات اسرائيلية حول احيا مشروع توطين اللاجئين الفلسطينيين ، وكذلك زيادة التفتيش المتفرق بين روابط القرى ورمز النظام اليردني في المناطق المحتلة .

وستعرض فيما يلي نماذج «لتمارين التنمية» و «تحسين شروط المعيشة» لسكان المناطق المحتلة .

### اقامات اجبارية بالجملة

فرضت سلطات الاحتلال ، خلال الاسابيع الاخيرة اقامة الاجبارية ضد عدد كبير من مثقفي الهياكل والاطر القومية في المناطق المحتلة ، وفيما يلي قائمة باسماء الذين خلفتهم زوجة «تحسين شروط المعيشة» هذه :

- رنسي بلدية عتبات نتانم
- حمدالله ، جدو امرا اقامة اجبارية ضده في بلدة عتبات نتانم
- الشابين عدنان برهم وعيسى قصيبة في بيت ساحور .
- حسين ابو عجمية / مخيم الدهبية .
- نايف ابو عينة / بيت لحم .
- ماجد اللبدي / القدس .
- عيسى قراق / مخيم عابدة .
- ابراهيم خضر / قرية بيتا
- نديل خجال / ابو ديس
- الصعدي حمدي قراق / مخيم الدهبية .
- الصعدي يوسف الجعبة / البيرة
- الصيدلي عبداللطيف ابوبكر جنتين
- هاني نزار / رام الله

### رشاشات «عوزي» لزيم الملك :

صادقت سلطات الاحتلال ، مؤخرًا ، على تزويد حراس «زلم» اليردني في المناطق المحتلة ، بأسلحة من نوع «عوزي» الاسرائيلية الصنع . وذكرت المصادر الاسرائيلية ، ان امتناع نظام الملك حسين ، بهأوا يسلكون طرقا جانبية خلال تنقلهم خشية تعرضهم لاعتقالات بسبب مواقفهم المتفكره للحقوق الفلسطينية على حد قولها .

### حظر تجول .. اعتقالات .. وحوارج تفتيش في اريحا

فرضت سلطات الاحتلال ، يوم الخميس الماضي (٧/٢٤) ، نظام منع التجول ، على مدينة اريحا ، ووضعت حواجز التفتيش على جميع مداخلها ، ومنعت دخول المواطنين والسيارات للمدينة ، واعاداة العديد

منها ، عند الحاجز الذي وضعت على خارج القدس - اريحا . فيما قامت قوات الجيش الاسرائيلي ، التي انتشرت باعداد كبيرة في أنحاء المدينة ، بحملة تضييق واسعة النطاق ، واعتقلت عشرات المواطنين .

وتأتي هذه الاجراءات السلطوية في اعقاب القاء «قبضة يدوية» من سطح أحد المنازل باتجاه مجموعة من الاسرائيليين ، كانوا يتجولون في المدينة ، واصابة اثني عشر منهم بجروح ، ثلاثة منهم خطيرة ، واصابة شاب عربي .

وصرح مصدر عسكري اسرائيلي ، ان القنبلة اليدوية هذه ، هي من طراز «ان ١» الروسية الصنع ، وانها من نفس الطراز الذي لقي باتجاه سيارة باص اسرائيلية في اريحا قبل عدة اشهر .

هذا ورفضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن المدينة صباح يوم السبت ، فيما واصلت «دورياتها» الراجلة المكثفة التجول ، في كافة اشوارعها ، كما ولا تزال تحتجز عشرات المواطنين وعن الاعتقال ، وللتحقق معهم .

### «القبضة الحديدية» في الذهبية وقرية بورين

صدرت سلطات الاحتلال «قبضتها الحديدية» ، ضد المواطنين الفلسطينيين في مخيم الذهبية / قرب بيت لحم ، وقرية بورين / قفاز ، نابلس في مخيم الذهبية ، أعلنت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ، في الاسابيع الماضية ، حالة استنفار واسعة في المخيم ، وذلك ضمن التضييق المكثف التي تمارسها السلطات ، في الازنة الأخيرة ، ضد الاهالي وخاصة الصال من ابناءهم .

وفي هذا الاطار ، اطلقت قوات الاحتلال ، بعضا من الحملات التجارية في المخيم ، فيما واصلت توقيفها للسيارات داخله وفي الخارج الرئيسي السحادي له ، وانزال حمولتها وتفتيشها بشكل دقيق واستفرادي ، كما واعتقلت عددا من الكيان . من بينهم خالد صبري ، الذي اتهم ضربا قبل اعتقاله .

### عقاب جماعي لأهالي قطاع غزة

يسود استنفار ، اوضاع المواطنين في قطاع غزة ، جراء قيام ادارة الهيئة الخيرية لمساعدة ابناء القطاع ، باغلاق مكاتب هذه الهيئة ، ابتداء من يوم اذار الماضي ٧/٢٧ ، وحتى

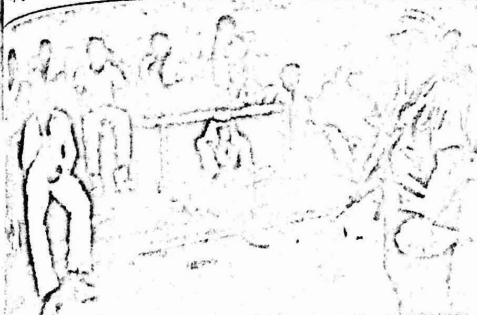
صباح امس الاربعاء . ومن المعروف انه يرأس هذه الهيئة وغاند الهواء . وقد تأسست عام ١٩٧١ ومن مهامها اصدار وفاق سفر لائنها القطاع المسافرين لاردن عبر الجسر وكذلك للمسافرين عبر نقطة العبور المصرية ، وتصاريح تصدير الحضيات من القطاع .

وقد اعتقدت الثبات من المواطنين ، امام مكاتب الهيئة ، صباح يوم الاغلاق ، واعتبروا قرار الاغلاق بمثابة عقاب جماعي لسكان القطاع ، جراء رفضهم للتحركات الاردنية وتصريحات القوا للتطويرون الاردني . ورفض قرار ٢٤٢ ، والتسك بمطالب الدولة الوطنية المستقلة باعتبار م.ت.م.ت.ف المعدل الشرعي الوحيد .

وتساءل بعض المتحفدين امام مكاتب الهيئة : هل هو ابتزاز جديد

الروحية خدصم . واتاه الاتالي : اسرائيليا ، من مستوطنة «عنا» ، كانت تمام حقله خطوبة - سيارته ، فيها اصيبت خطوبة جبرج ، ونقلت فوراً الى المستشفى لتلقي العلاج .

واضافوا : «وبعد وقت قصير ، المستوطن برلفة جبرج من المستشفى واعتدوا على الشيخ جبرج والنساء ، بشكل عشوائي ، ولما لهم الاتالي ، واقتبوا جميع لردعهم ، هزعت قوات الجيش وحرس الحدود الاسرائيليين وحاصرت القرية ، كما والمزيد من المنازل ، العربي جمال عيسى يوسف (عاما) واعتقلته ، كما والمزيد من المواطنين ، عرف من بينهم ابراهيم ، خليل محمد لنون (١٩) ، محمد امين نجايز (٢٥) ، محمد عبد الصمد ياسين (٢٥) ، غياظة (١٩) (عاما) ، خالد علي (١٩) .



تحولت مدينة اريحا صباح الخميس الماضي ، الى سجن كبير ، حيث لنهر المئات من ابناءها بشكل عشوائي ، واولقوا ساعات طويلة تحت الشمس .

لارهاضا على تقديم الطاعة للنظام اليردني ؟!

**استمرار مضايقات المستوطنين لأهالي الخضر**

تواصل سوابق مستوطني مستوطنة «نبي دانيال» تحركاتهم ضد اهالي الخضر / جنوبي بيت لحم ، وذلك للتحليله دون قيامهم باصطلاح اراضيهم الزراعية المتاخمة للمستوطنة . فقد قام عدد من المستوطنين ، في الاسابيع الماضي بمنع المواطنين خليل اسخيل صلاح (من الخضر) من العمل بارهه البالغة مساحتها ٦٠ دونما ، مزروعة بالكرس ، وطالبوه بمغادرتها ، ووجهوا له التهديدات باستخدام القرية لمطيل القراكوند الزراعي ، الذي كان يستخدمه لحراثة ارضه .

وما يذكر ان هذه الاتصال الاستغرابية تأتي استكمالا لمخطط الخارج الاستيطاني رقم (٦٠) ، والذي يقسم القرية من منفصلها ويؤدي الى اتلاف مئات الدونمات وايلاج الخضر البالغ بمقرات البهوت فيها .

**هجمة سلطوية - استيطانية ضد اهالي نحالين**

لا تزال اجراء السطو والتفتيد تصود اوضاع المواطنين في قرية نحالين / قفاز ، بيت لحم ، جراء العدوان الهجومي ، الذي هنته قوات الاحتلال الاسرائيلية ، ليلة السبت الماضي ٧/٢٦ ، والذي يأتي استكمالا لامتدادات المستوطنين

تحوّل مدينة أريحا صباح الخميس الماضي، إلى سجن كبير، حيث لنهر المئات من أبنائها بشكل عشوائي، وأولقوا ساعات طويلة تحت الشمس.

لا تزال أجواء السطو والتفتيد تصود أوضاع المواطنين في قرية نحالين / قفاز، بيت لحم، جراء العدوان الهجومي، الذي هنته قوات الاحتلال الإسرائيلية، ليلة السبت الماضي ٧/٢٦، والذي يأتي استكمالا لامتدادات المستوطنين

قامت سلطات الاحتلال ، يوم الخميس الماضي (٧/٢٤) ، بفتح منزل محمود علي لبيب من قرية ميلتون / قفاز ، جنوبي بيت لحم ، والذي وسعت له السلطات ملكيا : «الإتعا» لحركة فتح ، وفتح وعشرين عملية سطو . وهدمت منزل المواطنين محمد ابراهيم نعيمات بالفتح ، وتوجه له نفس التهم ، وولديه . وما يذكر انه لم تصبر له العسكرية الإسرائيلية حكما على من المواطنين المذكورين .

### المبارك الحقيقي لصيق المرأة للقبضة القاتمة

تقول الام المناضلة «دولرويس ايباروي» ، سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني : «ان الخلق ، هو المستند الى مبادئ اخلاقية سامية والنابع عن ثقافات شخصية ، وليس عن نمط من السلوك يطرده عليك خصم آخر . ومن المهم ان نذكر هنا ، ان المناضلة «ايباروي» عانت وعانتها الكثير من السجن ، حيث خطفت الفكر والحزب ، اللذين ابلتني بهما عائلتي عمال المناجم في اسبانيا ، بناتها ، لم استشهد ابنتها في معركة ستالينغراد ، وهو مقاتل الفاشيين .

هذا الخلق ، بالفعل هو المحرار الحقيقي ، لصدق الولاء لقبضة مجتمع او طبقة ، او حركة اجتماعية ، وهو القناعة العميقة بصحة القضية المنهودة . فرغم تقدم شعنا ، حيث احتفلت ، في كانون الاول عام ٨٥ ، بعيد ميلادها الثمسين ، تواصل «دولرويس ايباروي» لغاية اليوم ، مسيرتها الفاتكة بكتافها العنيد والصلب ، من اجل قضية السلام والتقدم الاجتماعي ، من اجل المبادئ الاخلاقية السامية والنابعة من قناعاتها القومية .

ان قوة الظل ، الذي تقدمه المناضلة «ايباروي» لجماعية واسعة من النساء في العالم ، عن مدى الاخلاص لهداه المبادئ ، تحريه بقوة ايضا سيدة اخرى ، هي المناضلة السودا ، «روني مانديلا» ، زوجة المناضل الافريقي «نيلسون مانديلا» ، التي حملت راية النضال ، من اجل الدفاع عن حرية رفق هبها ، فافتارت الطريق الذي اختارته ابنا هبها ، رغم كل العداوات المريرة التي تعرضت لها ، هي وعائلتها وعشرات الستين ، على ايدي عصابات النظام القنصري في جنوب افريقيا ، فقدمت للعالم اجمع ، مثلا للمرأة الصابرة على المصاعب والشقا والصدور ، المناضلة بكل تكرار للذات .

ان المبادئ ، والقيم ، التي تؤمن بها «ايباروي» و «مانديلا» ، وغيرةما من النساء المناضلات في العالم وفي بلادنا ، من اجل الحرية والسلام ، مثلان السناة التي تسترشد بها ملايين النساء في العالم ، وعن ذلك يبدنن مثلا حيا ، يناقض تماما نموذج المرأة المسعورة الذي ترسمه الثقافة الرجعية ، وتسرده الاحتكارات كيبخانة ، وتكمرضوع لتحقين الربح .

وفي بلادنا ، ان تسجيل لنا هبها ، يوميا ماثر بطولية في القرى والشهيات والمدن ، ضد الاحتلال وعاونه والتسك بالاراض والوطن انما نشي شمة اخرى في طريق النضال الطويل والشاق ، نحو تحقيق القيم والمبادئ السامية المعبره عن مصالح الشعوب المعطورة .

وبلقة واحدة بالندى الشرق ، تتأهب جماهير النساء في بلادنا بظلامها من النساء العاملات في المصاغل والمصانع وفي سوق العمل الاسود ، لمعاركة هبها في المعركة الجديدة التي يهوضها ضد المخططات الايركية - الاسرائيلية - الاردنية ، من اجل الحفاظ على مكتسبات هبها ، حتى تحلث امداده الوطنية في التحرر والاستقلال ، والخلص من الاحتلال ، لمساهم بذلك في عملية التطهير الجارية في العالم ، لمحرر الاسبرالية واعوانها .

- غولسة سالم -